

# أسمع ما بشغري

للؤلؤفة فاطمه رزاق



أسمع ما بثغري

فاطمه رزاق



أسمع ما بثغري

## الاهراء

الى كُل شخصاً يراس رومه حرف  
من هذا الكتاب، والى كُل يداً تلمس  
هذا الكتاب، والى صد يفتي را عمي  
الاول الكاتبه زينب حسن من هُنا  
أتقدم بالشكر لها على رعمها لي .

## المقدمة

الحياة في الحقيقة مليئة بالصعاب، مليئة بالأمل واليأس، أبق  
قويًا لا تستسلم للصعاب، الصعاب هي التي تبني منك شخصاً  
قويًا لا يهابه شيء، أن بعد الصعاب حياة سوف تختارها  
أنت، وتكون مدبرها لأنك سوف تواجهها بنفسك، وقوتك،  
وصمودك أمامها، الاصرار جزء رئيسي للتخطي الصعاب، كالفخ  
هذه الحياة بقوة ولا تستسلم للصعاب ابداً، رغم صعوبتها  
لا يمكنك الخساره من تحدي أو اثنين لان الحياة تكره  
الضعفاء، حتى أن سقطت قف من جديد، وواجه الحياة  
ولا تستسلم، قف من جديد، الحياه جديدة وكأنك لم تفشل .

- أوشك مايو على الإنتهاء ،  
وأنت لم تعد ، ولست  
بحماسة إلى الشهر المقبل  
كان مايو سيء جداً ، قد  
أهلكتُ به من كل الجوانب ،  
ولم يبقى لي أمل على  
دخول شهر جديد ، يشبه  
صندوقاً مغلقاً آخر به ينفذ  
الأمّل وتكون سعادة منهية  
الصلاحية.

ينتابني الفضول عن كثير من الاشياء  
هل لازلت تقرأ كتابي المفضل  
وترتشف القهوة ؟  
هل مازال شعرك القصير يعانق  
عنقك ؟  
هل مازالت عينك جميلة وذات اللون  
البنّي ؟

أم أن الحزن أهلكها وأزال لمعتها  
الجميلة ؟  
هل من امرأة سكنت ذلك القلب الكائن  
في صدرك ؟  
أرجوك أمطر على عطشي بالاجابات  
ففضولي بأن أعرف الكثير بشأنك  
سأهلك ألى أن أسمع اجاباتك لسؤلي .

أنا مدينة لك بلحظات جميلة قضيتها  
معك

لكل كوب قهوة شاركتني به  
وحدثت كنت فيه  
بكل ما أدونه بأحرف أقلامي مدينة  
لك به

لكل لحظة كنت مُحدقة بعينيك ولم  
تعارض ذلك

و لقاء ومسك معصم  
هل لك أن تمسك يدي في طريق  
حياتي وبأن تكون معي  
لامتن أكثر للذي وهبني أياك .



لا أشعر بالطمأنينة ابداً...  
ينتابني شعور هذه الأيام غريب جداً  
أنا التي دَعَسْتُ على قلبها وازافت  
الملح على جراحها أعود لنفسي  
القديمة التي تشتاق الى ذلك الشخص  
الذي خَذَلها ذات مرة ومرة  
أعود لذلك الشخص، الشخص الذي  
ضننته رجلاً طوال حياتي أعود للذي  
أوهمتني عيناه بالحُب لا أعرف  
التناقض الذي بي أنني أكره ذلك  
الشخص الذي أحببته ذات سنين  
وبنفس اللحظات أعود إليه لأنني  
ومع ذلك ينبض قلبي حُباً له، أستطيع  
أن أتخطى كل شيء بمجرد أنني أريد  
هذا وبأصرار لأنني مُدركه جيداً أنني  
أستطيع.

كانت عيناى تبحث عنك فى كل مكان  
أبحث عنك فى الاماكن المُزدحمة  
لعلى أجدُ شيئاً منك  
رُبما عطرك قلبك أو حتى من يشبهك  
أبحث عنك فى قلبي وعقلي فى  
روحي أبحث عنك،  
بين الكتب لعلى أجدُ شيئاً يوصفك  
فى الاسطر والكلمات كلماتُ حباً أو  
غزلاً تُحك عن عيناك.

أنها مُجرد كدمه في منتصف قلبي لا  
بأس،

مجرد نزيف داخل قلبي، وألم خفيف،  
مجرد ألم غير حياتي وأصبحتُ لا  
أشعر بشيء،

وأصبحتُ باردة الاحساس، والشعور،  
مجرد كدمه غيرت طعم الحياة ألى  
الاسوء،

كدمة عابرة وسوف أتخطاها ،  
كدمة لا أعرف متى سوف تتعافى،  
لكن سوف تتعافى ولن تبقى كدمة،  
سوف تبقى ذكرى مريرة في حياتي،  
سوف أتخطاها لا بأس.

حتى الآن لا أريد ان أتخلى عنك رغم أنك  
خذلتني، لا أستطيع أن اتخلى عن مشاعري و  
أوهم نفسي أنني لا اريدك وأنا بكذبه صغيرة منك  
أعود بذكرياتي معك، لا أستطيع ان اتخلى عن  
مشاعري بسبب العناء والكبرياء بل أنت من  
جبرتني على تركك، لا أستطيع ان أتجاهل  
مشاعري اليك تحت ما يسمى (الحُب).

سأغلق عليك باب العودة واللقاء مجدداً لا  
أستطيع ان أقول الى الأبد لأنك دائماً أمامي لأننا  
ننتهي لنفس المدينة ستضل تعود بنا الطرق  
والصدف دائماً، انا هنا  
أحمل لك عذاب مراقبتك من بعيد ...

هكذا ستنتهي قصتنا او بالأصح قصتي معك لأنني  
أحببتك بشعوري الصادق ،  
اما أنت أحببتني لمذاذك فقط.



أراقب هاتفني كل لحظه، الان سوف يحن قلبه  
سوف يتمتم بحبه الكاذب، بخوفه الرائع،  
أضن أن عقله مُشتت ولن يتكلم معي  
راقبت الساعه بثوانيهها، قلبه قاسياً يجعلني  
أشتاقه رغماً عني  
عله بهذه الطريقه يستهويني، لم يعلم أن الشوق  
أما فؤادي  
وأحرق دمي، أشتاقه رغماً عن منطقي المتناقض  
لم أضع عنواناً في كتاباتي لاحد سواه، أعلم أنني  
لن أنام وأنا  
أراقب عقارب الساعه وأعلم جيداً انه لن يبعث  
الرسائل لي،  
لا يعلم هو ولا أحد أن التناقضات التي  
داخلي، صعبه التعبير،  
مؤلمه الفؤاد وأن الصمت أقوى أنواع الصراع  
الداخلي،  
لا يعلم كم من الوحده أضاف لحياتي، لا يعلم  
وليته يعلم .

يوم الخميس المصادف 19 اكتوبر 2023  
الساعة السادسة صباحاً

كان يوماً جميلاً جداً من أيام الخريف المُمطره  
جمالاً،  
السماء الزرقاء مليئه بالغيوم، في جهه الشروق  
يوجد جزء  
بسيط من اللون البرتقالي المُحمَر انه مكان شروق  
الشمس  
المنظر جميل جداً ليتني طيراً من الطيور  
المُحلقة لأرُفرف  
في المطر بين الغيوم، قطرات المطر تتساقط  
بقوه كبيره  
اغمضت عيني ورفعت رأسي الى السماء اخذتُ  
نفساً عميق  
ملابسي مُبلله بقطرات المطر وخصلات شعري  
أصبحت مملوئه بالمياه.  
انه شعوراً لا يوصف أن تمشي تحت سماء  
ممطره.

13 اكتوبر 2023

كيف يشعر الشخص الذي لا يستطيع

ان يبكي

فأنا منذ ما يُقارب العشرة أشهر لم

استطيع أن أبكي ابداً،

لا اعرف كيف أوصف الشعور الذي

داخلي،

لا أستطيع ان أعبرَ عنه بالكلمات، لا

يمكن ووصف ما أشعر به

الآن ولا يمكنني الكتابة عنه أشعر

كأن قلبي يحترق

ويُريد أن يتم أطفائه كأن البكاء

يطفى هذا الحريق

وأنا لا أستطيع اطفائه.

سوف ينتهي شهر

كُرهتك به جداً، ولا أستطيع النظر في  
وجهك،

أشعر بأختناق فضيع فور سماع  
صوتك،

صوتك الذي كان الحياة بالنسبة لي،  
الآن أشعر بالأختناق منه،

قد كنتُ إذ جاء يوم، وأنت بعيد عن  
ناصري أبقى في حيرة

من أمري، وقلق، والآن أنا لا أقوى  
على رؤيتك أبداً،

فقد فقدتُ انبھاري بك، وأصبحت لا  
شيء بالنسبه لي،

لاشيء أبداً.



لا أعرف لما أنا حزينه  
لكن أنا بخير  
مؤلم جداً أن تبقى على حبك لشخص  
لا يعرف معنى الحب

سوف تبقى تتعذب وهو لا يعلم عن  
ذلك،

مؤلم جداً أن تمحو ذكراه وهو عالق  
في ذاكرتك  
وذكرياته متمسكه بك لاتعرف ماذا  
تريد منك هل سوف تنهاك؟ أم سوف  
تتحرر يوماً من عقلك والى الابد.

هل ينسى المُحب حبيبته ؟

انتِ الفكرة التي لا تفارقني  
كلعنة المذنبين  
وأصبحتُ لا أفكر الا بكِ  
وحدكِ

فأنتِ من أخذتِ فكري  
وقلبي إلى نحوكِ،  
وأصبحتُ مقيداً بكِ ولا  
أستطيع اخراجكِ من عقلي،  
ابداً أنتِ كُلي فأنتِ زهره  
الربيع وفتنه الدنيا وروح  
الحياة انكِ نصفُ الحياه بل  
كُلها.

لا أعرف ما بي الان  
أنني أكره في الحياة شعوراً إسمه  
الحُب

لا أعرف لماذا أضن أنني لا أثق في  
حب هذا الزمان  
فقد أصبح الكلام والافعال أيضاً  
متصنعه

لا أنكر لا يوجد شعوراً أجمل من  
الحُب من أن ترى شخصاً  
يحبك بإخلاص وتشعر بحبه لك لا  
أقول أن تكرهوا الحُب  
لكن لا تتسرعوا في الحُب لأن الحُب  
ليس كل شيء في الحياة  
عيشو وأجعلوا الحُب يأتي لوحده  
في وقته الصحيح  
ومع الشخص المناسب .

خرافة تقول إن الحبيب سوف يعوض  
حنان الاب وخوفه على  
أبنته أتعرفون أن حنان الاب وخوفه  
لايعوض أبداً

ولن يستطيع أحد أن يأخذ مكانه  
أن حنان الاب أعظم من حنان  
وخوف الحبيب عمراً بأكمله  
أن الاب لايعوض برجال العالم أجمع  
لا يأتي شخصاً أحن عليك من أباك  
ويخاف عليك أكثر من أباك  
ويغار عليك من أي شيء أكثر من  
أباك

الاب نعمه لن تتكرر أبداً سوف يأتي  
أحد يخاف  
ويغار وقد يكون حنين عليك جداً لكن  
ليس كأباك .



أكتب اليك في تمام الساعه السابعه مساء يوم  
الاربعاء بتاريخ السابع عشر من مايو  
أتذكر في مثل هذا اليوم كُنت في هذا الوقت  
وفي هذا التاريخ  
بل تحديد في بيتك وأنظر لعينيك وكلي أبتسامه  
وأنت

تحدث لي بعينيك تارة وتنصت تارة أخرى  
أنني الان أتذكر وبهذه اللحظات  
أتذكر كل تاريخ وأنا معك وتحت ناضريك  
لكن أنا الان أعيش هذا الوقت و التاريخ وحدي  
بقليل من

الابتسامه مع بعض الدموع دموع أشتياقي لك،  
أنت لست معي الان لكن أتخيل لو كنت معي هل  
سوف أنضر

لك بنفس النظرات ام سأنضر اليك بنظرات  
أشتياق ام أي نظرة  
سوف أنضر بها لك في اللحظات التي معي  
أشتاقك رغماً عن

قربك لي وسوف أختتم ما أكتبه عنك اليوم وبهذا  
الوقت الذي  
يشير الي السابعه والنصف مساءً ماذا يحدث لو  
أنك معي الان.

الان أنا جالسه لوحدي في غرفتي  
المضلمة

الان أتيت على بالي ولا أدري كيف  
خرجت من بالي للحضات  
وأنت عالق به دائماً  
أتدري حجم أشتياقي لك الان وبهذه  
الاقوات الصعبه عليه جداً

تأتيني بعض الدموع  
وأنا أتذكر أيام قد جمعتنا  
شيء يريحني الان من ضجيج قلبي  
هل تعرف ماهو؟

حزن منك حتى أفيض بل دموع  
ويقبض الله روعي في أحضانك .

ما الذي بي؟  
أنني تائه في هذه الحياة الكبيرة لوحدي  
تائهة رغم أنني أنا التي لا تتقبل وجود شخصاً في  
حياتي  
لأنني أعرف جيداً أنه قد يأتي يوم ويتغير ذلك  
الشخص  
أو ربما يرحل أعشق أن أكون وحيدة بدون  
أكاذيب من  
أشخاص لا يعرفون قيمه مالمديهم أحاول الهروب  
من ما أنا  
عليه لكن أعود الى تلك الزاوية في كل مره ومره  
قلبي ينزف تحتلني خيبه أمل أنني تحت تأثير  
الصددمات التي  
جعلت مني شخصاً آخر لا يثق بأحد ولا يستطيع  
أن يجعل  
الصددمات تعود يوماً مثلما حل بي سابقاً.

قد أحبك  
ولكن الافضل أن لا أبوح في حبي الآن  
ففي حالنا هذا وجب الكتمان  
لا أنكر أحببت شعوري وأحببتك أكثر  
لأنك كُنت دائما جزءاً مني  
ومن أحلامي أنتَ أولاً أمنياتي أو ربما  
"أمنياتي المستحيلة"  
سُتت أم أبيت ستبقى عالقاً في ذهني  
وقلبي دائماً،  
عندما لا أراك أشعر أن داخلي مُشتت،  
نيران أنتضارك تحرق  
قلبي يقل تنفسي أشعر اني مفارق  
للحياة وهل لنيران قلبي  
مطفأ .

السماء وما فيها  
يوجد في السماء نجوم تلمع لا يستطيع أحد  
الوصول إليها  
يوجد في السماء كواكب ونحن نعيش في كوكب  
الارض  
يوجد في السماء قمر منظره جميل جداً كل  
شخص يتمنى لو  
يصل إليه يوجد في السماء شمس تعطينا الدفء  
في الشتاء  
و الراحة والضوء المنعش في الصيف رغم  
حرارتها  
يوجد أشياء لا يستطيع الوصول اليها كالقمر  
والنجوم وتوجد أشياء رغم خطورتها لكنها تعطي  
شيئاً ضرورياً كالشمس  
فقد توجد أشياء ضرورية لكنها في نفس الوقت  
فيها شيئاً من  
الخطورة وتوجد أشياء جميلة كن لا نستطيع  
الوصول إليها.

لا أعود

ألتقينا بعد سبعة أشهر من الفراق  
التقينا صدفة في ذات المدينة التي  
جمعتنا

أو أن القدر من فعل، خطوت خطوة  
سريعة للامام وتركته

ورائي لا أستطيع أن أعود تلك الفتاة  
التي أحبته لا أنكر أن قلبي ينبض  
بسرعه كبيرة حين روئيته أوئمن  
بمقولة الحُب لا يموت،

فكرت بأنني اذ التفت اليه يمضي كل  
شيء يمضي الالم، الوجد لكن لامحال  
انه سيتجدد ذلك الوجد من جديد  
لا أخاف الحُب لكن لا أتمسك بالذي  
هان عليه قلبي .

قال لي بصوته ذي البحه الجميله :  
ليتني معك  
هو ليس جميلاً بالقدر الذي تتسارع  
الفتيات للحصول عليه  
لكن هو رجلاً تحلم كل فتاه ان يكون  
لها

هو ليس طويلاً بالقدر الذي يجعلني  
أقف على أطراف أصابعي  
للنظر الى عيناه، أو أن المس أنفه، أن  
أرتب شعره،

هو جميل بالنسبة الى فتاه تعشقه  
بتفاصيله الصغيرة،

حنانه جميل، عصبيته رائعة، اهتمامه  
بي أحسن علي من نفسي  
وها أنا أعود وأقول ليتني معه .



جلست تحت سماء غائمه رفعت رأسي الى السماء  
شاهدت نجمة وحيدة في سماء كبيرة تكلمت  
معها

أخبرتها ماذا بك اليوم وحدك ربُّما أعرف ماذا بك  
لأنني الان وحيدة في هذه الدنيا الواسعة رغم  
جميع من حولي

الا أنني وحيدة أخبرتها بأنني أود أن أبكي وأخرج  
ما بداخلي

لكن لا جدوى لا أستطيع أدرك بأنني أحتاج للتكلم  
والحديث عن نفسي وعن ما يؤلمني لكن يتوجب  
على المرأ أن

يكون شجاعاً للتكلم بما يؤلمه فأنا ليس لديه  
الشجاعه لأتكلّم عن ما يؤلمني قد تكون معجزة أن  
استطاع أحد أن يتكلم

عن ما يؤلمه وانا أحتاج لتلك المعجزة .

أخر الليل

أنا وضلي وسط الليل الهادئ  
أقرأ كتابي المفضل مع فنجان من القهوة الساخنة  
الهدوء يسود ركنناً من مدينتي الصغيرة هذه  
الساعات،

هناك من ينام بسلام، و من جثم على مواقع  
التواصل،  
هناك من يعبأ بأفكاره ،

ومن يتجول مع من يُحب في أرجاء المدينة  
وهناك من ينتظر على قارعة الطريق ،أو ينتظر  
في محطة القطار لعل من  
ذهب يعود، فأنا هنا وحدي ملتفاً مع وحيدي  
المفضل

الذي لم يتركني لليالي العصيبة التي قضيتها  
وحدي ،

نقوم بتخفيف الوحشة، ونحتضن بعضنا .

-أنا انتهيت  
لا يمكن أن تنتهي  
هل جرحتي؟  
ستشفيين  
هل سقطت؟  
سوف تنهضين على اقدامك مجدداً  
لا للأستسلام لا يوجد مكان له مطلقاً  
هذا مايعنيه أن تكون امرأة في هذا  
العالم  
لا تفكري بالبكاء لما حدث ولما  
سيحدث  
سوف تنهضين من كل وجع  
سوف تحاربين مخاوفك  
لا يوجد للوجع والانكسار مكاناً في  
عالمك

تؤلمني تلك الصورة المعلقة في غرفتي ذلك الشخص  
الذي يحبه الجميع الان ومنذ ثلاثة أعوام تُعلق صورته في  
جدران بيته أحياناً تأتي عيناى على صورتك وأشعر حينها  
سكين قد نغزت داخل قلبي وألم رؤيتك على الجدران بدل أن  
تكون معنى مؤلمة جداً انظر لعيناك اتخيل لو كنت معي  
لحظات من التخيل وتبدأ عيناى تذرف الدموع من أجلك  
الجدران تبكي لفقدك دماً حين أنظر لصورتك أتذكر ذكرياتنا  
معاً وكم كانت لحظات جميلة جداً عندما كنت بيننا أشعر  
بالحزن لفقدك يوجد في داخلي الكثير من الألم وفراغ كبير  
جداً أحياناً أتذكر كم هي جميلة أيامنا معاً سوف أبقى أحتفظ  
بذكرياتك معي عيناى تتوقف عند صورتك المؤلمة ذلك الألم  
ينمو في قلبي ببطء وينهش جوفي بشدة حين أرى صورتك  
على الجدران بدلاً من الدفء والامان وجودك في حياتي كان  
معنى للسعادة في كل لحظة أتذكرك واتخيل صورتك يهمس  
في أذني ويشفي الجروح التي في داخلي لتبقى صورتك  
معلقة في جدران غرفتي لتذكرنا بحنانك وعطفك وكبك لنا  
لن تموت في قلوبنا وسوف نظل نحمك في أعماقنا  
تلك الصورة هي صورتك يافقيدي " أبى "  
لاتكفي الحروف ولا الكلمات لوصفك .

هذه أيام الشتاء الطويلة  
قد أتت، وأنت لم تأتِ بعد،  
إلا تشتاق الى الليالي الباردة التي كنا  
نسير فيها في شارع مدينتنا  
الصغيرة؟

إلا تتذكر اللحظات الجميلة التي  
قضيناها معاً؟  
كنا كل ليلة باردة مقمرة نجلس في  
حديقة منزلنا  
نُشاهد القمر معاً

ونستمع للموسيقى التي نُحب  
ننظر الى السماء بين الحين والآخر  
نتكلم عن النجوم وسر لمعانها  
الجميل

ألا تحنّ الى تلك الليالي ؟  
فأنا هناك منذُ الشتاء الذي ذهب .

في بيتي مستقبلاً ستوزع القبل كل صباح  
سيكون لي بيتاً خاص لحيواناتي سوف تكون  
هناك حديقة

كبيرة مملوئه بالزهور بشتى أنواعها وألوانها  
ستكون هناك

أرجوحة أجلس عليها كل صباح لأرتشف قهوة  
الصباح

مع كتابي المفضل سيكون هناك أضعافاً من الحُب  
وأطناناً من الضحكات عندما ألمحو حبيبي أو أحد  
أطفالي

سأداهمهم بعناق وأن طلب مني قبلتان سأعطيه  
مائه

في منزلي لن يكون للصراخ مكاناً سأبدله بزقزقه  
العصافير

سأبني منزلي من الحُب والرحمة وسأكون أحن ما  
يكون لأولادي ولك أيضاً عزيزي .

ربما اللقاء مُستحيلاً بعد الفراق،  
الفراق هو أنتهاء اللقاءِ بمن تُحب،  
لا نعني بالفراق أنتهاء العلاقة فقط  
فالموت أصعب فراق على الانسان، الفراق حزن لا ينتهي.  
لاتبكي يا محبوبتي فالموت أهون علي من أن أعيش بعيداً  
عني، لاتبكي فأنا قريبٌ جداً لك، فأنا العضو الذي يمكث داخل  
قفصك الصدري، كُنْتِ تحضرين في عقلي حتى في الاوقات  
التي لا يجب عليه أن أفكر بشيءٍ آخر سوى ما أنا  
عليه، عيونك السوداء الكبيرة، وأبتسامتك الجميلة،  
وشعرك الحريري الجميل الذي أعشقه، أجمل ما حدث  
معي، أعلم عندما تسمعي خبر موتي سوف تبكين كثيراً،  
الفراق هو الصعب وليس الموت يا عزيزتي، وأنا قد فارقته  
أجمل وأروع فتاه عرفتھا في العالم، ربما عالمي أنا  
فارقته قصة حباً لم تكتمل وفارقته عينك السوداء،  
سوف يصبحون أجمل كل ما بكؤو أكثر،  
قصتي ما أنتهت بعد، أنا سأبقى حي بقلب وعقل أجمل وأقوى  
امرأة عرفتھا، سوف أكون جوى كل دمة من دموعك،  
سأطلب منك حبيبتني أن تتكلمي لأطفالك عني، وعن قصة  
حبنا التي أنتهت بالفراق ولم تكتمل، في النهايه سأخبرك شيئاً  
أخيراً يا عزيزتي بأني أحبك كثيراً .



الان وفي هذه الساعه، الساعه السابعه مساءً،  
ها أنا أنصت لصوت القرآن، من جامع قريب جداً،  
أمامي بعض الكتب، اقرأ تاره، وأكتب تاره اخرى ،  
وجئت في تفكيري الان، وليت أنك لن تأتي، لأنك  
تشتت

تفكيري بك، وتبعثر قلبي، وأذرف الدموع من  
أجلك،  
ها أنا أسمع صوتك الان، من أنحاء، سمعتُ صوتك  
وأنت تسير  
في الشارع، اه يا صوتك ماذا فعل بي، يجعل قلبي  
ينبض  
بسرعة كبيرة، وتشل أطرافي، ولا أقوى على  
الحركة،  
مجرد سماع صوتك يجعلني أشتاقك أكثر، وها أنا  
أعود في  
تفكيري، لكي أدعو الله، بأمنياتي في هذه  
اللحظات،  
التي يستجاب فيه الدعاء.

حتى الان أتمنى أستيقظ وأنا أنظر  
لعيناك

أو حتى مرسال منك مكتوب فيه  
صباح الخير حبيبتى

هل تشعر بفرحتى الان؟

وأنا أتخيل ماقلته مسبقاً

أن ترسل لي قبل أستيقاظي تلك  
الكلمة

التي أنتضرتها لسنوات

تلك الكلمة التي كلفتني حياتي

تمنيت لو تقول لي أحبك عزيزتي

سوف تبقى هذه الامنية عالقة بقلبي

الى أن أهلك من الانتضار .

دخلت في مرحله " الحب " وأضن أنها جميلة رغم  
صعوبتها

والخذلان الذي عشت فيها، لا أكذب أبداً أنها  
جميلة،

شعور جميل جداً أن تحب ولكن يوجد شعور  
أسوء قد يصيبك

في هذه المرحلة وهو الفراق

أن تفترق عن من تحب رغم حبك الكبير له  
يوجد أسباب كثيرة للفراق أولها الخذلان  
قد تخذل من ذلك الشخص الذي أحببته منذ أن  
عرفته

ولكن تفعل أي شيء ليدوم هذا الحب وتعطي  
فرصة ثانية وربما ثالثة لكي يستمر ذلك الحب  
لكن في بعض العلاقات

يكون الفراق هو الحل الوحيد

لكي تعيش بكرامتك ولا تسحق من قبلك أنت  
في أعطائك للفرص الكثيرة

واخيراً أود أن أقول

حبو شخصاً يستحق حبكم وقلبكم والعناء من  
أجله .

أصعب حب هو الحب الفلاطوني، ينخر داخل  
الانسان،  
تحبُّ بلا حساب وكتاب بلا أنتصار شيء يسعد  
المرأ بأشياء  
صغيرة جداً عندما يحب هكذا مثلاً لو ضحك  
يقول هل ياترى  
ضحك لي؟ حتى ذلك الاحتمال يحبه، الحب من  
بعيد جيد  
لا يوجد ندم لا يوجد خيبة أمل لا يوجد فراق  
وكما قال الكاتب متين اركسان كلاماً جميل في  
وقت الحب  
(انا لا أعرفك انت بل صورتك ربما انت تهدم كل  
افكاري  
الجميله عنك) الحب الافلاطوني أجمل أنواع  
الحب وأعظمها لانه حب الروح للروح، وكما قال  
محمود درويش  
أحبتك رغم أنني لا أحتضنك ولا أراك دوماً.

سألني قلبي ما الحب ؟  
فكتبتُ حروفاً بسيطة لعلها تجد من  
يفهمها.

الحُب شعوراً جميلاً لا يمكن تعبيره  
بكلمات،

الحُب شعوراً يصعبُ وصفه فهو عبارة  
عن روح واحدة تسكن  
جسدين هو شعوراً صادقاً أن تكتفي  
بشخصاً واحد ويغنيك

عن جميع من حولك الحب شعوراً  
نابع من قلب صادق  
أحياناً تسأل نفسك لماذا أحببت؟  
لكن لا تجد لسؤالك جواب هذا ما  
يُسمى الحب.

الحب لا يقتصر حب الحبيب فقط  
هناك حب ربما أجمل  
وهو حب الام.

خُذ وقت للحزن لاتدع مشاعرك مكبوتة أبكي أن  
أحتجت للبكاء  
ولاتستمع لأي أحد يقول لك لاتبكي، البكاء ليس  
بضعف

و إنما قوه تستطيع أن تكمل حياتك  
بعض الامور تؤلمك كثيراً لكن بنظر البعض أنها  
أمور صغيرة  
لهذا أنت تخبئها في داخلك ولاتقول لأحد لكن  
لاتنسى إنك

بحاجه للبكاء لترتاح  
خذ وقتك بالحزن والالام خذ وقتك بأي علاقه  
خرجت منها  
وكسرت شيئاً بك، خذ وقتك للانكسار بعدها  
أنهض من جديد

شخصاً آخر، شخصاً مر بالكثير ومازال يصارع  
أمور الحياة  
مازال لديه أمل للعيش مجدداً لا بأس أن تصارح  
نفسك بالالام  
وبأنك تتوقع لا بأس أن تبكي لترتاح لاتحمل  
نفسك فوق  
طاقتك لكي لاتخسر نفسك في النهايه .

لكن لاتدع حزنك يدوم طويلاً

ليس لدية أحد غيرك أنا لست وحيده  
لكن أحتاجك أكثر  
ولا أشعر بأن أحداً الى جانبي أبداً  
ليس لدية لا ذراع  
ولا حتى أجنحة لا أحد يسئل عن  
حالي وماذا بي  
والذي يسئل لايهمه ما أنا عليه فقط  
يريد أن يرى وجهي  
الضحوك هذه الدنيا كاذبة لا أحد  
يبقى معك الى النهاية  
فأنا ليس لديه أحداً غيرك .  
أنا أحتاجك أعنيها بكل ما أوتيت من  
معنى.



لا أستطيع أن أخبرك أنني مُنهكه أو  
أن هذه الايام لاتسير  
على مائرام أنا و يبقى أثر  
الدموع على و سادتي  
لا أستطيع أخبارك أنك رحلت ورحل  
كل شيء معك،  
ضحكتي التي تعلو في الارحاء،  
و شعوري الذي مات حين ذهبت  
لا أستطيع أن أخبرك أنني أنظر  
للحياة وكأنها جميلة  
وهي تخلو منك، حتى صحتي  
خذلتني بعد رحيلك .

نضرتُ اليه مره أخرى  
وأنا خاليه من الحُب تماماً،

نضرت له وكأنه شخصاً لم  
أعرفه يوماً

نضرت له بنظرات كأنه قتل  
لي شخصاً أحبه،

نضرت له وكأنه من العدم  
نظرت له وكأنه قتل قلبي  
الذي كان له.

ضننت أنها النهاية

في الليلة التي كُسرَتْ بها ، والليلة  
التي نمثُ بها

بدموعي ، وعندما خُذت ضننتها  
النهاية، وحين

طُعنْتُ من أقرب شخصاً ، في الليلة  
التي فقدت بها شخصاً عزيزاً علي  
ضننتها النهاية،

عندما فقدت حلمي من يدي  
، لكن تخطيت كل الليالي المُضلمة

الموجعة وحدي،

ووقفت على أقدامي من جديد، في

كل يوم تشرق بها الشمس

وأدركت حينها أنني أقوى مما أكون

عليه حقيقةً.

ذات ليله مُقمره، كنتُ جالسَه في حديقه منزلنا،  
أُشاهد السماء ومنظر القمر الجميل،  
أعد النجوم مثلما كنتُ أفعل في صغري،  
لكن اليوم وحدي بعد تلك السنين التي كنتُ أُشاهد  
القمر

مع أبي، كان منظره جميل لم كنتُ أضئُ في  
صغري

أنني سوف أعدُ النجوم وأبي ليس معي،  
أعتدتُ أن أعدُ النجوم وهو الى جانبي،  
والان أنا وحدي تحت السماء الواسعة لم يتبقى لي  
سوى

ذكراه، جميل أن تجد من يجلس معك تحت سماء  
مقمره، والأجمل هو أن كُلما جلست تنظر الى  
القمر،

يكون معك ليس كذكرى فقط.

سوف تتغيرين  
سوف تصبحين قوية  
ليست الحياة بستان ورد دائماً  
سوف تتعلمين الاستعداد دائماً  
للصعاب قبل النجاح  
التغير لا يحصل في الشكل فقط  
غيري ما بداخلك أستطيعي أن تكوني  
أنتِ بقوتك  
أن لم تغيري تفكيرك  
تغير مظهرك لا ينفع بشيء عزيزتي .

توجد معركة بين قلبي  
وعقلي

فهذا العقل قد أختار شخصاً  
ليكون معه  
وهو واثق جداً من اختياره  
وهذا القلب يريد أن يسكن  
ذات الشخص فيه  
ولكن أنا أنا لا أستطيع  
ماذا لو أستطاعا عقلي  
وقلبي أن يفوزا  
على اختياري للرفضى بأن  
يكون أحداً معي .

كان الموعد ما بيننا في منتصف الليل  
أنت على فراشك تنتظر أن أكمل  
مهامي

لأتي لفراشي لنحلم سوياً ببعض  
عن بعد

لكن قرب الروح للروح ما بيننا  
أقرب من الدم في الوريد  
كل يوم في منتصف الليل تفعل هذا  
ألا تمل؟

هل يمل الحبيب من أنتضار  
معشوقته يا عزيزتي  
أنظر الى النجوم من الشرفة  
وكيف تشبه أشراقهما لمعه عينيك  
فأنا أرى تفاصيل وجهك في بريق  
القمر

وأجمل بقليل من القمر في السماء  
فأني أصدق بهما الى أن اغفو على  
لمعتهما الجميلة .



يُمكننا أن نبدأ من جديد  
ماذا لو لم نتمكن من ذلك؟  
في نظري عدم الاستسلام  
أبداً

يمكننا أن نحاول مرة أخرى  
يمكننا استعادة السنين التي  
ذهبت

لا تعد تلك السنين  
لكن يمكننا أن نجدد  
اللحظات المميزة  
نستطيع أن نبدأ من جديد .

رُبما سوف نلتقي في بدايه نوفمبر  
في نهايه ليلة باردة ممطرة،  
رُبما نلتقي في شارع مدينتنا  
أو على الحافلة

رُبما في الموسيقى أو في المقهى  
الذي أعتدت أن أرتشفه فيه  
القهوة،

رُبما في مكتبة للكُتب يعجبنا الكتاب  
ذاته

رُبما نلتقي في العام القادم  
أو في أعوامٍ أخرى،  
وتلمم بعثرة قلبي بين يديك.

هل يوجد حب من أول  
نضرة؟

نعم يوجد  
فأنا أحببتك من نظرة دامت  
الى لحضات قليلة،  
وسوف يبقى هذا الحب  
عمرًا لك  
لن أحب من بعدك  
فسأحيي حبك كل يوم في  
قلبي .

حزن أسود  
حزن أصبح باهتاً ولم يزول  
نهش داخلي ولم يكتفي  
لينهى ماتبقى مني  
حزن أصبحت أتلذذ به  
هو الوحيد الذي لم يتركني  
لليلاً طوال موحشة  
حزن منه أستمد قوتي  
أصبح رفيق روعي  
أن قرر الذهاب لن أتركه  
لأنني وببساطه لا أترك من  
دام معي لسنين مؤلمه .

ماذا يخطر في بالك الان ؟  
-الخروج نعم أريد الخروج الى مكاناً  
بعيد بعيداً جداً لا يوجد فيه بشر  
-الى أين تريد الخروج  
-الى أحد بساتين الورد أجلس على  
العشب أتنفس الهواء المنعش وأنا  
أستمع لزقزقه العصافير وانظر الى  
السماء الزرقاء  
أعرف بماذا تفكر الان  
نعم أنا طفله تعجبها التفاصيل  
الصغيرة التي معك .

\_ بلا مرحبا لنبدأ من نصف النص..؟  
أشعر أن قلبي ممزق جداً وأنا منهكة ،  
منهكة جداً وليس لدي القوة للصمود  
أكثر

لا أعرف كيف أوصف الإحساس  
داخلي  
لكن أنا متعبة ولا أستطيع المقاومة  
أكثر

أشعر أن كل ما حولي معزلة  
وأنا أعيش وسط دوائر لا يعرف  
بدايتها من نهايتها  
بدأت أضن أن كل شيء في الحياة  
خيالي.

أحببتك ولست أدري لماذا؟  
أحببتك لان قلبي من أراد  
لم يعد يستجب لي  
أصبح يستجب لك فقط  
فقط أنت

ماذا فعلت كي لا يريد  
سواك؟

أنت تدري ماذا فعلت بي؟  
بك أكتفيت عن جميع  
ما حولي

قلبي يا ساده،  
لا أعرف ما به،  
هل هو مشتاق؟  
أم أنه مريض؟  
أنا محتارة،  
أتمنى لو أعرف ما يُرغب  
فيه،  
ربما أستطيع إيجاد حلاً لهذا  
الشعور  
الذي يعتصرني  
وأوقف هذه الحيرة التي  
تسيطر عليّ.



كلانا قد خسر بعض  
ليس أنا من خسرك  
ولست أنت من خسرتني  
فالخسارة كانت من نصيبنا نحن الاثنين  
لنا خيار وللحياة خياراً آخر  
مدينه لكل السنين التي كُنت فيها سبباً لأسعادي  
خسرت شخصاً لم أتخيل سوف يأتي يوم وأكون  
بعيداً عنه  
وأنت خسرت شخصاً لن يعوض أبداً  
ليس غروراً لكن لن يأتي من يُحبك كحُبي  
شخصاً خُلق الاعذار لكي يكون معك  
وقف أمام العالم لأجلك  
أصر أن يكون معك  
أدرك بأن لهفه البدايات جميلة، ومؤلّمه جداً  
النهايات  
فهل لك أن لا تنسى من فضلك على العالم أجمع.

عندما تُحب شخص دون علمه  
أو بعلمه ويهملك  
يصبح هذا الشعور مدمراً بكل  
ما تحمله الكلمة من معنى  
فعندما تنظر له بعيون مليئه بالحب  
والاهتمام وإنما هو لا يوليكَ أي  
أهتمام  
هنا تقتلك تصرفاته أو حديثه معك  
كأنك مجرد وجود غير ملموس  
لا يبالي لك كأنك أشبه بالعدم  
هنا تبقى في دوامه الانتضار  
كالمشقوق على أثر هذا الانتضار .

لم يأتي نهار ولم تأتي على بالي  
فأنت في كل يوم في أول ثانيه من  
يومي تطري على بالي

عندما أشتاقك لم أراك أبداً الى  
جانبي

كنت وحدي وسأبقى وحدي لم أسمع  
كلمة منك لم أراك تهذا قلبي  
لم أرى منك أي اهتمام كنت تأتي  
وقت ما تريد وليس وقت ما أريد

لم تشعر بحبي لك أبداً  
فقد تناسيت حبي لك وتغاضيت عنه  
لا أستطيع أن أعود إليك مره أخرى.

أركض في الضلام مهلوعاً،  
شعور مؤلم يسكن داخل هذا العضو  
الذي يمكث في قفصي الصدري،  
أشعر كأن الحزن أصاب روحي، أركض  
في غرفتي أبحث عن شيء يُخفف  
الضجيج الذي داخلي، أبحث رُبما عن  
شخصاً مخفي في غرفتي، لأستطيع  
أن أحتضنه،  
أطوف بكل رأسي لأسترجع ذكريات  
جميلة لعلها تشغلني عن التفكير  
المفرط الذي سيدمرني  
لا أجد سوى حطام الذكريات  
روحي هشه  
اطرافي مبعثرة تبعثرها الرياح العليا  
عضامي كالنار مشتعلة  
رجائي للسماء بأن تسكن ما يدور  
داخلي

لا تروقني أجواء الصيف  
الحار والممل  
أنا شتوية للغاية  
أعشق الشتاء والكتب  
في ليالي ديسمبر الباردة  
قهوتي الساخنة ومعطفي  
الأحمر وكتابي المفضل  
أحب عندما يتورد أنفي من  
البرد القارص أن تلامس  
يدي قطرات المطر وأن  
تنهمر تلك القطرات على  
خصلات شعري  
فأنا شتوية للغاية .

ماذا لو عاد معتذراً؟

هل يعود بالخطأ؟

أو لماذا يعود؟

هل ليدمر ما تلملم؟

أم ليبعث ما تحطم؟

هل يعود بعد ما فعله؟

أو لماذا يعود؟

هل لتدمير حياتي الباقية؟

أو ليرى كم أنا تعيسة بدونه؟

اخترت نفسي ولا أستطيع أن أعطيك

فرصة أخرى

من أحب نفسه واختارها، لن يسمح

لك بالاقتراب منها مرة أخرى.

أميل للذي يُلاحضني بصورة عميقة  
يفهم الكلام المتكون في حنجرتي  
يرى المشاعر المكتومة في عيني  
يرى ما يوجد خلف إبتسامتي المزيفة  
أميل لشخصاً يضع الاعذار لي لكي لا  
يخسر وجودي معه  
يتقبلني بطباعي بتقلبات مزاجي  
بلحظات هيجاني  
ويرى حنيني خلف كل هذا .

الاشياء المزيفة أجمل دائماً  
الخلاص، الحُب، السعادة  
الاشياء الجميلة مضرّة أحياناً  
ينتهي المطاف بالبشر بالتعاسة  
لأنهم يحاولون أن يكونوا سعداء  
لهذا السبب لا أحاول بأن أكون  
سعيدة.

\*\*\*

أن كنت قريباً أناديك  
وأن كنت بعيداً ستوصلك دقائق قلبي  
وتربطنا معاً.



أقول لك أمسك بيدي لا تمسك  
أقول أتركني لا تترك  
ماذا تريد أذن؟  
هل تُريد أن أتعذب أكثر؟  
أو أنك لا تفهم ماذا تريد؟

\*\*\*

ولكن تعافيت منه  
لم أعد أصر على روئيته  
لا أكثرث الحديث معه  
صار واهناً لدي وكان لم يكن  
حسم كل مشاعري الجميلة له  
لم أعد أطيقه  
قل مقداره في قلبي .

يكفيني شخصاً واحداً  
يندهش كل يوم كلما رأني  
يستمتع بالحديث معي  
ينظر لكل تفاصيل وجهي بعمق  
ينتبه للكلمات التي أقولها في حديثنا  
يرى مني المرأة التي لا شبيه لها  
يكفيني أن لا يرى سواي

ينتظر قدومي بكل حب  
يقراً أحرفي بكل شغف  
ويبتسم لها لأنها تتحدث عنه  
أن أجد الأمان معه وأن أشعر بحبه لي  
لا يصطنع الكلمات ليبهمني  
أنني أنبهر من حديثه كرجل  
أن يضعني في قلبه قبل عينيه  
و يفهم حزني بنبرة صوتي بنظرة أعيني  
يجعلني من أولويات يومه  
لا يهون عليه حزني  
يُحِبُّني بنفسي  
أن يكون الأمان قبل أي شعور  
ألا يؤذيني به أبداً.

بدوت أنك حنون في أول معرفتي لك  
لم أدرك أن وراء ملامحك الهادئه  
كُل هذه العواصف

لم أعرف سوف يظهر وجهك القاسي  
لم أدرك بأن وراء اللين شخصاً مزيف  
يملك من قساوة الحياة اطناناً  
لم أدرك كيف خُذعت بشخصاً مثلك  
يملك كُل هذا

يقولون الحب أعمى ها أنا أدرك هذا  
جيداً

بأن الحُب قد يكون أعمى أحياناً  
كثيره .

وعدت نفسي أنني سأنجح بمفردي  
سأتكئ على روعي سوف أسند نفسي  
وأعطيها القوة التي تحتاجها  
سأصمد أمام الصعاب وسأبذل قصارى جهدي  
لتحقيق أهدافي وأن أكون ما أريد  
ضمدت جراحي بمفردي لم يساعدني أحد  
وقفت وحدي لم يسمع أحد روعي وهي تتألم  
ليس لديك علم بأنني أفنى ولا اتقبل المساعدة  
من أحد

لن أقبل أي دعم من أحد بأي شكل  
سوف أحاول الوصول لوحدي  
وسوف أبقى وحدي  
لا تعتقدي قد يأتي شخصاً يضمد جراحي  
ضمديها لوحدي عزيزتي .

جدتي لو لم تمت الى الان  
لكانت توقضي كل صباح ويعم  
السلام ليومي  
كانت لتفتح شبابيك غرفتي وتطل  
إليها الشمس لتغمر وجهي وتهب  
الرياح لثلاعب خصلات  
شعري لكانت تقول لي في كل صباح  
صباح الخير يا أبتتي الجميلة  
أومن بأن الابتسامة لاتفارق شفاهي  
في يومي،  
ستناديني لأرتشف قهوه الصباح معها  
لم أعش هكذا شعور أبداً  
فقد عشته في داخلي أستطاع أن  
يرسم البسمة على شفاهي .

أنني أحتاجك  
لاتذهب ليس بوسعي أي شيء  
أنني أتالم كثيراً ليتني لم أولد أبداً  
لقد تركني الجميع لاتتركني أنت أيضاً  
أنني أختنق لايسعني أي مكان  
هل لك أن تقول تعالي التجئي الي الان،  
الامان فقد يكمن بين يديك.

\*\*\*

كيف حالك؟  
هل تعانقني قليلاً ربما أصبح بخير أكثر  
مما أنا عليه الان  
هل تداعب شعري بيديك هل لي أن أغفو على  
أكتافك  
لا أمان لدي غيرك هل يمكنك أن لاتتركني  
مثل الذين فعلو وتخلو عني في منتصف الطريق  
أن كنت ستتركني فأفعل الان.

لا أريد أن ينتهي شغفي بأن  
أكون معك

لا أريد أن ينتهي تفكيري بك  
في كل يوم منذ روئيتك  
والى الان

لا أريد أن تبتعد عن ناصري  
أريد أن أحيأ معك  
أن أغفو على حروف شفقتك  
أن أحلم وأنا الى جانبك  
وعلى يديك .

ما أخفي عليك يا صاحبي  
الذي لم أجدُهُ الى الان  
أن طاقتي بدأت تنفذ  
وعقلي مليء بالقصص  
روحي مشتعلة  
اشعر بالضياء  
وقلبي من الحُب نفذ  
لكن قد خبأت على جنب نتفه من الامل  
في ليلة من ليالي ديسمبر الباردة  
أو في ليلة ممطرة  
قد تتحقق كل هذه الامنيات .

\*\*\*

عينك تبدو ان مثل السيف قتلتنني ،  
هل لك أن تُحيي من اباد؟  
الحُب لعينك ، وليس لغيرهما ،  
فهل لي أن أضعهما في جوف قلبي ،  
لعلهما تُحييه بعد أن افنته ،  
هل يمكن أن يبدأ الحُب في العينان ؟



في شوارع بغداد القديمة  
هل لنا أن نتسكع في أزقتها؟  
هل لك أن تُمسك ولو طرف أصبعي؟  
نسير معاً في طريق طويل لا نهاية له!  
فأني معك لا أخشى شيء  
سوف أذهبُ معك لأي مكان  
فأنا أينما تكون أكون

هل لك أن تقول أشعر بالسعادة  
اللامتناهية معك؟  
هل لي أن أمسك بيدك طوال رحلة  
حياتي؟  
سأبقى على وعدي ولن أتركك ابداً  
فأنا إن أصررتُ على شيء لفعلتُهُ  
وهل لك أن تتصور مدى إصراري بأن  
تكون معي؟

الاختلافات لا تمنع الحُب  
فأنت تفضل اللون الأخضر بينما  
أميل إلى اللون الأسود  
كما تحب الاجتماع مع أصدقائك  
في حين أنا أكون أكثر تأملاً وأحب  
الوحدة في عالمي الخاص،  
رغم أفتقادي للشتاء فأنت تحب  
الصيف ،

وأختلاف تفضيلاتنا في القهوة  
والشاي،

يبقى الحُب أقوى من هذه  
الاختلافات،

فربما نستطيع العثور على بيت صغير  
يجمع بين ما أحبه أنا وما تفضله  
أنت،

فالحب يدفعنا إلى تقديم التنازلات  
لبعضنا البعض.

أن كنت لا تعلم مدى حبي  
لك

أيا ليت أن الحب يُحكى  
لأستطيع أن أعبر لك عن

حبي

الا تعي أنني منذ أن أحبيتك  
أصبحتُ ما تُريد أحلامي،  
طموحاتي أصبحت أنت  
الا تعي أن أهدافي متعلقه  
بك أنت

الا تدرك بأنني أبذل قصارى  
جهدي لأكون معك.

خُذ بيدي الى حيث تشاء، الى حيث  
تريد،

فأنا على يقين بأن اختيارك هو  
الانسب دائماً،

فانا الى حيث تذهب أذهب ايضاً،  
فأنا أين ما تكون أكون أنا، لأننا  
نصفان يكمل بعضهما،

خذ بيدي الى عالمٍ اخر، عالمٍ مملوءً  
بالطمأنينه،

عالمٍ خالي من البشر، فقط أنا وأنت،  
لنكون وحيدان في هذا العالم،  
لنحتاج ألى أحد  
فقط بعضنا البعض.

حين أنظر لنفسي في المرأى  
أرى امرأة خُذلت من قبل الجميع  
وفقدت ثقتها في أقرب شخصاً لها،  
ولم تعد تثق بأحد سواها  
حتى صحتها قد خذلتها،  
خُذلت من قبل أقرب شخصاً لها.

\*\*\*

وعدت نفسي بأن لا أعود إليك مره  
أخرى

وعدت نفسي بأن أعيش حياتي  
لنفسي  
بأن أتجاهل كل شيئاً يخصك  
حتى ذكرياتنا معاً سوف أتخطاها  
وكانني لم أعشها معك.

أضن أنني سوف أتزوج عندما.  
أجد شريك قلبي،  
شريك روحي،  
أن يعشقني كما أنا،  
أن أعيش معه كما أنا بدون تصنع،  
إن أشعر بالامان بقربه،  
إن أشعر بحبه لي،  
لا أريد حباً بالكلام، حتى الافعال قد  
تكون متصنعه،  
إن يكون الى جانبي إن أحتجت له  
قبل أي أحد  
إن يحبني كأبنته ليس كعشيقتة فقط،  
لأن بقرب من تحب تصبح طفلاً  
صغيراً مدلاً، فقط عند من تحب  
سوف تصبح طفلاً.

سأنتضر

أنتِ كالنجوم التي تلمع من بعيد وتشع  
نورًا للجميع،

وكالشمس التي تدفئ القلوب وتضيء  
الدنيا

أنتِ لأولوة صافية يعجب بها كل من  
يراهها،

وكسراب بعيد لا يستطيع أحد  
الوصول إليه

أنتِ كقلب طفل لا يعرف شيئًا عن  
مكر الحياة،

وأنتِ لا يمكن وصفها بكلمات كن  
واثقة من جمالك،

ولا تنتظري من أحد أن يقول لك ذلك،

فأنتِ لا تحتاجين إلى تأكيد من أحد،

بل تحتاجين إلى الإيمان بنفسك

وبجمالك الفريد.

لا أحد يُدرك ذلك الوجد غيرك أيها  
العازف

\*\*\*

احبك قلها بعفويه ليس تصنعاً

\*\*\*

كُل الازهار جميلة لكن لاتوجد زهرة  
أجمل منك، لا يمكن لاي زهره أن تفوح  
بشكل جميل بقدرك.



أعان المعين عيناً عاينت  
عيناك،  
أعان المعين عيناً نظرت الى  
عيناك،  
عينها ياسادة بهذلت  
احوالي،  
عينها لولؤتان لامعتان من  
ينظر لهما،  
وكانه ينضر الى  
السماء، زرقاء، واسعه  
لناضرين،  
عينها يا ساده، لا أعرف ماذا  
فعلت بي تلك العيون .

ماذا فعلت بي، وجعلتني لا أفكر الا بك،  
لا أحب الا سواك، لا أتخيل يومي بدونك،  
لا أحلم الا بك،  
وجعلتني أتخلى عن العالم لأجلك.

\*\*\*

قد أسرتُ بعينكِ تقيدتُ بهما، وأحببتهما لانهما لكِ،  
أخشى على عينكِ من الحزن ان تدمع،  
فأصبحتُ قتيل لعينيكِ يا صاحبتُ قلبي الذي هام  
بكِ  
وحدكِ، عند رؤيه عينكِ يذوبُ قلبي، لستُ ادري  
ما سر عينكِ  
معي وهكذا تذيبُ كل ما بي من قوه،  
فأني أذوب اكثر بكحل عينكِ.  
أذوب وأي قلب لا يذوبُ

لا يُمكن شرح شعوري الان، ذات يوم وأنا فى أحد  
المستشفيات

على سرير ممددة، أما المرضى ذاك من يعالج  
ويصارع

مع الموت، وذاك من تحت المهدء ينامُ بسلام  
وأنا ها أنا أختنق أختنق جداً ما من أحد الى  
جانبي

فقط أنا ونفسي، لا أستطيع النوم لا أعرف ما هو  
السبب

أهوه من الالم أو أضويه الردهه، متعبه جداً،  
أمامي امرأة كبيرة في السن من الامس وهي  
تصارع الموت،

مجرد النظر إليها لا أعرف ماذا يصيبني أتمنى لو  
تفتح عينيها

لمرة لأنظر اليهما لعلهما يتكلمان وأستطيع أن أجد  
شيء بهما

أتمنى أنها تستيقظ .

ماذا لو ألتقيننا؟

لا أعرف أن كنت سوف تنظر الي بنفس الطريقه  
التي أعتدت  
عليها سابقاً قبل رحيلك الاخير، هل ستنظر ألي  
بأشتياق قاتل  
أم أنك نسيتني مثلما ينسى أي شخص شخصاً  
عزيز قد فارق  
الحياة وأصبح من الماضي، أم هل سوف تنظر ألي  
بنظرة

تشعربي أنك مازلت ذلك الشخص الذي أحبني  
ذات يوم،

سؤال يدور في رأسي الان هل أشتقت ألي في  
يوم من أيام

فراقنا أم لم تتذكرني كشخص عابر ؟  
كنت أكتب عنك منذ فراقنا الاخير ولن أكتب  
لشخص غيرك ابداً

لازلت أحبك كثيراً ومع كل يوم يزداد حبي لك  
ومع كل نفس لي أتذكرك أمنت بمقوله للشاعر  
عربان

(العزیز الیبتعد تكثر معزته) فأنت في قلبي دائماً  
وهل يوجد شيء أقرب لقلبي منك .

أُتسئِلي من أنا؟

أنا تلك المرأة القوية التي تُحارب في  
هذا العالم الموحش لوحدها، أنا تلك  
المرأة التي دعست على قلبها للأ  
يشتاق ويتودد الى ذلك الرجل الذي  
خذلها، أنا امرأه أن أصرت على شيء  
فعلته حتى وإن كان له عواقب أنا  
تلك المرأة التي أصبحت أقوى من  
ضروف هذه الحياة التي أوجعتها من  
الصراعات التي تدور في عقلها من  
إختبار الحياة لها، أنا تلك المرأة التي  
من قوتها وشموخها قد كرهت من  
قبل الكثير وأصبحت أقوى حين  
أدركت من هم الذي يكرهونها وفعلت  
من كرههم لها قوة وأصرار لتكمل هذه  
الحياة وتدمير كرههم لها  
أنا امرأه لاتقف خلف رجل ليسندها.

يستمتع البعض في تغريده البلابل،  
لكن لا أحد يعلم، أنه بكاءً وليس غناء.

\*\*\*

في صباح هذا اليوم في تمام الساعه  
السابعه والنصف،

أستيقظت على حلم لك، لا أتذكر

الحلم

لكنني كنت في راحة لاتوصف أبداً  
فألابتسامه تعلو وجهي ولمعة عيناى  
جميلة جداً

أهذا كله بسبب حلم لك.

نمت وأنا أشتاق لرؤيتك كثيراً هذه  
الليله،

أهل هذا سبب الحلم أم ماذا ؟

سألوني من انتِ؟  
سأجيب بحروح بسيطه جداً  
لأنني لا أستطيع تفسير نفسي لأحد  
من يريدني سيعرف من أنا  
أمرأه من ضعفها تصنع قوه،  
أمرأة خُذلت وبقيت صامده،  
أمرأة يُتكى عليها ولا تتكى على أحد،  
امرأة عنيدة جداً لا تتراجع أبداً  
عن تحقيق ما تريد، ولا تستسلم أبداً  
مادامت تتنفس  
أمرأة تطمح للصعاب .

وقد ذاب قلبي في كحل عيناها  
عيناها كلؤلؤتان بيضويتان  
وكحلها اسود وجميل جداً  
أضاف لهما جمالاً فوق جمالهما.

\*\*\*

امراه ضحكتها أجمل ما يكون  
ضحكتها تبعث لك الطمئينه أن أبتسمت كأن  
الحياة  
أبتسمت لك من بعد يأس امرأة في ضحكتها  
حياة  
عندما تبتسمين يشع في الكون شمشاً أخرى  
بضحكتك الطريق الاقصر الى قلوب الاخرين  
فإن وجهك يشرق بأبتسامتك  
عندما تبتسمين ينبعث الامل في الحياة  
أبتسامتك الاعجوبه الثامنه.



لا أعرف ما بي الان ، فقد  
أنقبض صدري وأوجعني قلبي جداً ،  
لا أعرف ما هوه السبب ، أبكي وأنا  
أنصت لصوت الرعد  
مع زخيق المطر ، أمراً محير لا أعرف  
سبب بكائي ،  
فقط أنا على علم بأنني أحتاج الي  
الهدوء ،  
والبكاء لا أعرف كيف أوصف شعوري  
الان  
أو كيف أكتب عنه ، الهدوء الذي فيه  
الان مريح ،  
مريح جداً لا أريد أن أسمع صوت من  
حولي ،  
لكني أريد أن أسمع صوت قلبي فقط  
ماذا يريد الان ولماذا يبكي .

كُلُّ أختياراتي كانت خاطئه جداً  
أحببت من لا يستحق الحب  
أختياري لصداقاتي كانت مخطئة  
ومضرة

بالنسبه لي وثقت بمن لا يستحق الثقة  
حتى طعامي كان مضراً لي .

\*\*\*

أتيتك هارباً من مر الحياة ،  
وضجيج فكري، وخذلان الجميع،  
لتطعنني بالخذلان انت أيضاً .

ياصوته  
جمال أيامي  
ياعيناه  
مهيمة بها  
ياضحكاته  
وإني أعشقها  
ياقلبه  
وإني أحبه

\*\*\*

أحبك قالها بعفوية وكانت أجمل كلمة يقولها  
قالها بدفؤ كأنه وضع حنان العالم بهذه الكلمة،  
كلمة بسيطة لكن معناها كبير  
قد يزرع فيك بستاناً من السعادة  
كلمة كل الرجال ينطقونها لكن ليس كهو  
كانت أجمل من أي كلمه حب.

ها أنا اليوم قلبي بين يدي،  
وها هو عقلي يبكي على قلبي،  
الذي سقط تاركاً الحياة،  
الذي هوى بين يدي، وها هي يدي  
ترتجف،  
ولاتقوى على الحركة .

\*\*\*

جسد مُتعب عقل مُرهق  
روح مؤلمة  
هكذا تمضي الحياة  
لولا الصبر لكان كلُّ أحد منا أهلك  
نفسه تماماً .

وعندما ضننت أنك خرجت من عقلي  
وتفكيري وأني تشافيتُ من رائحه  
عطرك

وجدتك هناك في زاوية لغرفة مضملة  
منذُ وقت .  
في قلبي.

\*\*\*

كيف لي أن اراكي من بعيد بفستان  
الزفاف  
الذي لاطالما تخيلت أن ترتديه لي  
ليس لشخصاً غيري كادت روعي  
تخرج

من جسدي وقلبي يحترق كالبركان  
كدت أفقد روعي مجرد التفكير بأن  
شخصاً

سيحل مكاني وربما في قلبك أيضاً.

قد اهداني احداً وردة جميلة جداً،  
ذات لون أحمر وتم الاستهزاء بي من  
قبل الكثير  
لاحتفاضي بها، الى أنني منذ خمس  
أعوام،  
وحتى الان أحتفظ بتلك الوردة  
الحمراء،  
كأحتفاضي بنفسي، الا أنني أعشق  
الورد  
وهل لعاشقاً أن يتخلى عن معشوقه  
أحتفاضي بها لوقت أطول لتصمد  
معي أكثر .

أود أن أكون أول شخصاً تنظر له بعد  
أستيقاظك،  
أن أكون الشخص الذي تُعانقه كل  
يوم،  
أن أكون ضلك الذي يسير معك،  
أن أكون الجدار الذي تستند عليه،  
أود أن أكون الفرحه التي تحملها على  
شفتيك،  
أن أكون سبب سعادتك.

\*\*\*

ليست مهمة القلب أن يُحب ،  
الحُب يبدأ في الدماغ،  
ويعيش في القلب.

أحب أن يكون الشتاء ثلجاً بدل أن  
يكون مطراً

أحب أن أرى قطرات الثلج على  
الأرض

أن أرى الثلج على شبايك غرفتي  
أن أرى تلال الثلج وسط الشارع أو  
على أغصان الشجر

كأنه ورد أبيض اللون وكذلك أحب أن  
أنظر الى السماء

كم ستكون جميلة في تلك اللحظات.



لا يوجد من يموت بعد  
فراقك عزيزتي  
لا يوجد من يفني بأجمل  
أيام عمره من أجلك  
لا يوجد من يترك كل شيء  
من أجلك  
لا يوجد من يشعر بوجودك  
من نسمه الهواء  
لا يوجد من يضحى بحياته  
معك  
لا يوجد هكذا رجل الا من  
أحبك بصدق .

مع الوقت نتجاوز الحب،  
لم أدرك يوماً أنني سوف أتجاوز حبي لك  
بهذه السهولة، وسوف أتجاوزك أنت أيضاً،  
لم أتخيل يوماً أنني سوف أقع في حب شخصاً  
لست أنت،  
لكن فعلتها، وتجاوزتك، سوف أمضي حياتي بدونك  
إلى النهاية،  
ولن أنظر خلفي مره أخرى.

\*\*\*

ما أقبح رجفه بكاء امرأة خذلها رجل أحبته  
بصدق،  
لو كان رجلاً لما خذلها، لو كان رجلاً لا يستطيع  
أن ينظر الى عينيها وهي تدمع، لاحبها،  
لحرص عليها من الضياع، لو كان رجلاً لعانقها  
وقت حزنها قبل فرحها، لو كان ولن يكون.

قد تذرّف الدموع عندما أكتب إليك  
وأنا أعرف جيداً إنك لا تستطيع قراتها بسبب أنني  
لا أستطيع ان أرسلها اليك لأنني مُدركه إنك لا  
تستطيع قراتها،  
أكتب بشعوري وحيبي لك لعله ينتهي لكني كلما  
أعود لقراتها  
أتذكر كل شيء، ويعود إلي شوقي لك وحنيني  
لرؤيتك  
ليتك تدري كم من الدموع أذرف وأنا أكتب إليك.  
هل سيأتي يوم وتقرأ ما أكتبه لك؟

\*\*\*

كان أثراً جميلاً في حياتي وجودك الى جانبي  
كان للحياة طعماً عندما كنت معي  
كانت جميلة مفعمة بالحيوية والسعادة  
عندما أنظر الى عيناك أشعر وكأنني ملكة العالم  
بأكمله  
عندما تكون معي هكذا أشعر وكأنني في عالماً آخر  
عالمك أنت فقط.

يُقال أن أكثر نجمة ناصعة في السماء  
هي نجمة سيرْيوس وأجمل نجمة هي  
انتِ.

\*\*\*

الخطأ؟

هو أستمرارك في حُب شخصاً لم  
ييقدر حُبك له وخوفك عليه .

كُلُّ مَا حَدَثَ لِي سِوَا  
مَا حَدَثَ لِشَيْءٍ رَبُّمَا  
دَرْسٌ فِي الْحَيَاةِ  
لَتَعَلَّمَنِي إِلَّا أَخْطَأَ مَرَّةً  
أُخْرَى.